أسباب ودوافع إستهلاك السجائر

دراسة على عينة من مستهلكى السجائر بمدينة القاهرة

دكتور احمد ابراهيم عبد الهادى
كلية التجارة ببنها - جامعة الزقازيق

١ ـ مشكلة البحث :

حتى أوائل الستينيات من هذا القرن لم يكن يدرك المستهلك ، وأيضا المنظمات المنتجة للسجائر ، ان هناك اضرارا صحية كثيرا ماتصيب المستهلك بسبب تدخين السجائر ، الى أن أظهرت نتائج الدراسات والبحوث الطبية فى العديد من المؤتمرات العلمية أن تدخين السجائر يتسبب أو يساهم بشكل جوهرى فى العديد من الأمراض ومنها انسداد الشريان التاجى ، وزيادة اضطراب خفقان القلب ، والسكتة المخية ،وانتفاخ الرئة ، والتهاب الشعب الهوائية ، وسرطان الفم والرئة واللسان والحنجرة وسرطان المرىء (١) .

ان الاضرار الصحية لتدخين السجائر حقيقة علمية وليست مجرد رأى ، ونتيجة لخطورة الامراض المترتبة على التدخين فقد أصبحت مشكلة التدخين مشكلة صحية قومية ، سواء كان ذلك بالدول المتقدمة أو المتخلفة . ففى الولايات المتحدة الأمريكية ، على سبيل المثال ، وجد أن ١٥٪ من الوفيات تحدث نتيجة الامراض التى سببها تدخين السجائر ، هذا بالاضافة الى أن ملايين الأمريكيين يعانون من الأمراض التى يسببها تدخين السجائر الى الحد الذى جعل الآلاف منهم يعالجون ويلازمون الفراش (٢) هذا بالاضافة الى أن هناك تقديرات ترى أن تدخين السجائر مسئول عما يزيد على مليون وفاة مبكرة سنويا فى العالم ككل (٣) .

واذا كانت هناك خسائر بشرية وصحية واقتصادية بسبب تدخين السجائر ، وذلك على مستوى الفرد أو الأسرة وعلى مستوى الدولة بشكل عام ، فان ذلك يمثل مشكلة ذات أبعاد لها خطورتها فى غالبية الدول النامية والتى لديها العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتى قد تنعكس على أداء الخدمات الصحية وزيادة الطلب على خدمات صحية مرتبطة باضرار تدخين السجائر . وقد تمتد اضرار التدخين ليترتب عليها ضياع أيام عمل أو انخفاض انتاجية عدد غير قليل من مدخنى السجائر ، هذا بالاضافة الى مشكلات أخرى تتمثل فى تخصيص جزء من موارد الدولة لاستيراد هذه السلعة وأيضا استيراد الأدوية اللازمة لمعالجة الامراض التى تسببها .

هذا ، ومن المعتقد أن مستهلك السجائر يخصص جزء من دخله لشراء هذه السلعة وعلى ضوء انخفاض الدخول لدى طبقة عريضة من المستهلكين بالعديد من الدول النامية فان اقتطاع جزء من الدخل سوف يكون على حساب الغذاء ـ عادة ـ سواء كان ذلك بالنسبة للمستهلك نفسه أو أسرته • ونقص أو سوء التغذية يمكن أن يزيد الوضع سوءا اذا كان تأثيره يقع بصورة رئيسية على الأطفال بشكل خاص أو على الأسرة بشكل عام •

هذا ، بالاضافة الى الاضرار الصحية المترتبة على تدخين المستهلك للسجائر بالمنزل وتأثيرات ذلك على الأطفال، لا من الناحية الصحية فقط ولكن أيضا من حيث تكوين اتجاهات معينة نحو تدخين السجائر منذ الطفولة المبكرة وقد يساعد ذلك فى اعدادهم ليكونوا مدخنين مستقبلا •

وبناء على نتائج البحوث والدراسات الخاصة بالاضرار الصحية لتدخين السجائر ، فقد حاولت الشركات المنتجة للسجائر تقديم منتج أكثر أمنا ، فقدمت سجائر ذات فلتر وبها كميات أقل من القار والنيكوتين ، الا أنه وجد أن المدخنين يزيدون كمية السجائر التى يستهلكونها حيث اتضح ان السجائر التى بها كمية أقل من القار والنيكوتين غير مرضية للمدخنين ، ذلك انهم يحتاجون الى مستوى معين من النيكوتين يوميا ، كما أن الكمية المنخفضة من القار والنيكوتين أكثر ضررا لتركز نسبة عالية من الغازات الأشد ضررا عند تدخين السيجارة مثل غازى أكسيد النتروجين وأحادى أكسيد الكربون (٤) • وبالرغم من ادراك غالبية مدخنى السجائر (٥٣٪ منهم) للخطورة وللاضرار الصحية المصاحبة للتدخين فانهم لايستطيعون الامتناع عن التدخين ولو ليوم واحد (٥) • وعلى ذلك لايستطيع غالبية مدخنى السجائر الامتناع أو التوقف عن التدخين وقتما يريدون ذلك (٦) •

وعلى ذلك تتلخص مشكلة الدراسة فى أن الحقائق العلمية تؤكد وجود علاقة بين تدخين السجائر وتعرض المدخنين لمخاطر العديد من الأمراض وزيادة معدلات الوفيات بين المدخنين ، هذا بالاضافة الى الاضرار الاقتصادية والصحية على مستوى الأسرة وعلى المستوى القومى ، وبالرغم من أن هذه المنظمات لم تستطع تقديم منتج أقل ضررا من الناحية الصحية فانها تتبع العديد من السياسات التسويقية التى تمكنها من الاحتفاظ بمستوى معين من المبيعات على أقل تقدير ان لم تحاول جذب مستهلكين أو مدخنين جدد • وفيما يتعلق بالمدخنين فغالبيتهم لايستطيعون الامتناع عن تدخين السجائر ولو لفترات زمنية محدودة ويجدون صعوبات متعددة فى هذا الصدد برغم ادراكهم وتعرضهم للمخاطر الصحية لتدخين السجائر •

٢ ـ أهداف الدراســـــة :

٢ / ١ ـ تحديد أسباب استهلاك السجائر والمتغيرات المحددة لنمط استهلاك السجائر لدى الفئات المختلفة من المبحوثين ٠

٢ / ٢ ـ تحديد وقياس دوافع استهلاك السجائر والأهمية النسبية لهذه الدوافع لـــدى الفئات المختلفة من المستهلكين أو المبحوثين ٠

٢ / ٣ ـ دراسة مدى ادراك الفئات المختلفة من المستهلكين محل البحث للاضـــرار الصحية لاستهلاك السجائر ٠

٢ / ٤ ـ دراسة محاولات المبحوثين للامتناع عن استهلاك السجائر والمعوقـــات التى قد تواجههم فى هذا الصدد ٠

٢ / ٥ ـ اقتراح التوصيات وطرح بعض الأفكار لمحاولة المساهمة فى حل بعض جوانـب مشكلة تدخين السجائر ٠

٣ ـ فروض الـدراســـــة :

٣ / ١ ـ الفرض الأول :

٣ / ١ / ١ ـ استهلاك الفرد للسجائر يتحدد بناء على بعض عوامل تتعلـق بالمستهلك ذاته وبعض أنماط تفاعله الاجتماعى ٠

٣ / ١ / ٢ ـ المتغيرات المحددة لنمط استهلاك السجائر (من حيث معدل الاستهلاك اليومى ، من بداية التدخين ، طول فترة ادمـــان السجائر ، عمر المدخن) تختلف باختلاف التوزيعـــات المهنية للمستهلكين ٠

٣ / ٢ ـ الفرض الثانى :

تتحدد دوافع تدخين السجائر بناء على العديد من العوامل الاجتماعيـــة والنفسية والفسيولوجية وتأثيرات على الاداء العقلى ٠

٣ / ٣ ـ الفرض الثالث :

٣ / ٣ / ١ ـ يدرك مستهلكى السجائر الاضرار الصحية للتدخين ٠

٣ / ٣ / ٢ ـ العديد من المعوقات تواجه غالبية مستهلكى السجائر عنـــد محاولتهم التوقف أو الامتناع عن التدخين ٠

٤ ـ حدود ونطاق الدراســـــة :

١/٤ ـ تقتصر الدراسة على تدخين السجائر فقط أما باقى أشكال تدخين التبغ فليست ضمن حدود الدراسة ٠

٢/٤ ـ تقتصر الدراسة على المستهلكين الذكور فقط لندرة الاناث المدخنات علنا ٠

٣/٤ ـ تقتصر الدراسة على مدينة القاهرة فقط ٠

٤/٤ ـ لم يتوافر للباحث احصاءات عن المدخنين تساعده فى تحديد حجم مجتمـــع وعينة البحث ولذا فقد اختار الباحث عينة ميسرة ٠

٥/٤ ـ ندرة البحوث التسويقية فى هذا المجال دفعت الباحث للاستعانة بدراســات فى علم النفس وعلم النفس الفسيولوجى والاجتماعى ، ومحاولة استخدامهـــــا من وجهة نظر تسويقية ٠

٦/٤ ـ مصادر جميع الجداول بالبحث هى اجابات المبحوثين بعد تفريغها وتجميعهـا ومعالجتها احصائيا ٠

٥ ـ الدراسات التسويقية السابقة فى مجال أسباب ودوافع تدخين السجائر :

قبل مناقشة أسلوب الدراسة الذى استخدمه الباحث ، فانه يرى الاشارة الـــــى الدراسات التسويقية السابقة فى مجال دوافع تدخين السجائر للعديد من الأسباب منهـــا معرفة اتجاهات هذه الدراسات والنتائج التى توصلت اليها ومدى استفادة الباحث من هـــذه الدراسات ونتائجها ومساعدته فى وضع الاطار أو المعالم الأساسية لدراسته ومدى احتياجـه للاستعانة بنتائج دراسات تناولت مشكلة تدخين السجائر فى علوم اجتماعية أخـــــرى وامكانات الاستفادة منها فى تحديد العديد من الأمور العلمية المتعلقة بالدراسة ٠

وعلى قدر ما أتيح للباحث من مراجع ودوريات علمية فى مجال الدراسات التسويقيـــة فقد كان هناك ندرة شديدة فى الدراسات المتعلقة بتدخين السجائر من وجهة النظـــــر التسويقية بالرغم من اهمية هذا الموضوع ٠ ولقد أخذت الدراسات التسويقية المتاحـــة والتى تناولت مشكلة تدخين السجائر أربعة جوانب رئيسية ، الجانب الأول وهو خـــاص بدراسة دوافع التدخين لدى مدخنى السجائر ومن الدراسات فى هذا الصدد دراسة قام بها " Ernest Dichter " (٧) ، حيث أشار الى أن هناك مجموعة دوافـــع خاصة بتدخين السجائر وهى دوافع اجتماعية ودوافع نفسية ، وهذه الدوافع هى التى تجعل بعض الافراد يدخنون السجائر ٠

أما الجانب الثانى ، فقد كان خاصا بدراسة تأثير الاعلان عن السجائر فى زيادة الطلب عليها ، ومن هذه الدراسات دراسة قام بها " David Atlman and Others "(٨) ، واستعرضت هذه الدراسة وجهة نظر المنظمات المنتجة للسجائر والتى تتلخص فى أن هذه المنظمات لاتهدف من وراء الاعلان عن سلعتها زيادة الطلب عليها ولكنها تهدف الى الاحتفاظ بمستوى الطلب الحالى وأن الاعلانات لم تصمم لجذب مدخنين جدد ولكن لتقوية الولاء للماركة التجارية وأن هده الاعلانات لاتستهدف الاشخاص الاقل من سن الرشد . وفى نفس الوقت أوضحت النتائج العملية للدراسة أن هناك تزايدا فى الانفاق على الاعلان فى الولايات المتحدة ليصل الى مبلغ ٢ بليون دولار سنويا فى عام ١٩٨٤ ، كما أن التركيز يتم على الوسائل الاعلانية التى تهتم أو تجذب الشباب أو النساء ، حيث يتزايد الانفاق الاعلانى فى مجلات الشباب والنساء وأن الاعلان عن السجائر لايقتصر على عملية الولاء فقط ، ولكن أيضا لجذب مستهلكين جدد حتى يكون الاعلان مربحا، لانه يجب جذب ٢ مليون مستهلك سنويا حتى يمكن الاحتفاظ بمستوى المبيعات وذلك فى الولايات المتحدة وحدها .

الجانب الثالث فقد كان دراسة قام بها " Richard Olshawsky "(٩) واستعرضت هذه الدراسة اضرار التدخين والصعوبات التى يواجهها مدخنو السجائر عند محاولة الامتناع عن التدخين ، وفى نفس الوقت أوضحت هذه الدراسة الادوار المباشرة وغير المباشرة للانشطة التسويقية فى خلق الطلب على السجائر .

الجانب الرابع من الدراسات التسويقية فى هذا الصدد فقد كان دراسة قام بها " William Dwyer "(١٠) وتناولت هذه الدراسة العلاقة بين تدخين السجائر والاضرار الصحية فى هذا الصدد ، ويرى أن هذه العلاقة لم تثبت بصفة قاطعة أو نهائية وانما تختلف الاراء فى هذا الصدد ، كما أن هناك حرية اختيار لدى المستهلك وأن التدخين أو عدم التدخين قرار يتخذه المستهلك بحرية كاملة . هذا بالاضافة الى اهمية ودور صناعة السجائر من الناحية الاقتصادية .

ان نتائج الدراسات السابقة لها أهميتها فى تحديد بعض جوانب المشكلة ، الا أن هذه الدراسات لم تقدم تفسيرات للعديد من الامورمثل الاسباب التى تجعل بعض المستهلكين يدخنون والبعض الآخر لايدخن ، وما الدوافع الحقيقية لتدخين السجائر وما الذى يجعل غالبية مدخنى السجائر لايستطيعون الامتناع عن التدخين وقتما يريدون وما الصعوبات النفسية والفسيولوجية التى تحد من ذلك .

لهذا فقد رأى الباحث أنه قد يكون من المفيد الاستعانة بنتائج بعض الدراسات التطبيقية المتعلقة بمشكلة تدخين السجائر فى بعض العلوم الأخرى مثل علم الاجتماع وعلم النفس وعلم النفس الفسيولوجى ، وهى من العلوم التى تساهم فى تفسير كثير من أنماط السلوك الانسانى ، ان كثيرا من نماذج سلوك المستهلك تستمد أفكارها الأساسية من نظريات اجتماعية ونظريات خاصة بعلم النفس عموما ، وبالرغم من أن هذه النماذج يوجه اليها كثيرا من الانتقادات أهمها صعوبة تطبيقها عمليا ، فانها ساهمت فى فهمنا وتحليلنا لسلوك المستهلك بشكل أفضل (١١) .

٦ ـ أسلوب الدراسة :

٦/١ ـ اجراءات وضع واختبار المقياس المستخدم فى دراسة الدافعية لاستهلاك أو تدخين السجائر :

بناء على نتائج الدراسات التسويقية والدراسات الاجتماعية والنفسية المتعلقة بمشكلة تدخين السجائر وأيضا بعض الدراسات الخاصة بسلوك المستهلك ، فقد اقترح الباحث مقياسا لقياس الدافعية للتدخين . ولقد تكون المقياس الكلى من أربعة مقاييس فرعية ، ويتكون كل مقياس فرعى من عبارتين وباستخدام مقياس ليكرت من خمس نقاط : موافق جدا (٥ درجات) ، موافق (٤ درجات) ، لا أدارى (٣ درجات) ، أرفض (٢ درجة) ، أرفض تماما (١ درجة) .

المقياس الفرعى الأول يقيس تأثير المشكلات الاجتماعية على الدافعية لتدخين السجائر المقياس الفرعى الثانى يقيس تأثير الجوانب النفسية على الدافعية للتدخين ، المقياس الفرعى الثالث يقيس تأثير الجوانب الفسيولوجية للتدخين وتأثيرها على الدافعية للتدخين أما المقياس الفرعى الرابع والأخير يقيس رأى المدخنين نحو تأثيرات تدخين السجائر على مستويات الاداء العقلى للمدخن ، وهنا يشير الباحث الى أهمية هذا الجانب عند دراسة دوافع استهلاك بعض السلع ، يضاف الى ماسبق فان الباحث قد قام باعداد مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة للتعرف على أسباب تدخين السجائر وعلى مدى ادراك المدخنين للاخطار الصحية للتدخين ومحاولاتهم للاقلاع عن التدخين . وبهذا فقد شملت قائمة الاستقصاء المقياس المستخدم لقياس الدافعية للتدخين ومجموعة الأسئلة التى سبقت الاشارة اليها .

٢/٦ - نتائج اختبار المقياس المقترح لقياس الدافعية لتدخين السجائر :

قام الباحث باختيار عدد من الأفراد المدخنين بلغ مجموعهم ٣٠ فردا من مختلف المهن مع مراعاة الاختلافات فى السن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية ، وقدم لكل مفردة قائمة الاستقصاء المقترحة ثم قام الباحث بجمع القوائم من المستقصى منهم ومناقشة كل مفردة فيما قد يتواجد من صعوبات أو عدم وضوح بعض العبارات أو بعض الأسئلة ٠ولقد أعاد الباحث صياغة بعض العبارات الخاصة بالمقياس المقترح للدافعية للتدخين وأيضا أعاد صياغة كثير من الأسئلة التى عالجت جوانب أخرى من أهداف البحث ، وبعد ذلك قدم قائمة الاستقصاء مرة ثانية لنفس المفردات السابقة وتناقش أيضا مع المستقصى منهم بشأن عدم وضوح بعض العبارات أو الكلمات أو الأسئلة وقد اتضح وضوح مختلف العبارات بمقياس الدافعية لتدخين السجائر والأسئلة الأخرى بقائمة الاستقصاء ، وبعد ذلك أجرى الباحث الاختبارات الاحصائية لاختبار ثبات المقياس وصدقه، وقد استخدم الباحث معادلة رولون المختصرة للتجزئة النصفية والتى تقيس معامل ثبات المقياس (١٢) ، وكان معامل ثبات المقياس ٨٦ر وهو مرتفع ٠ وبعد ذلك تم اختبار صدق المقياس ، ويعرف الصدق الذاتى للمقياس بأنه صدق الدرجات التجريبية للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقية التى خلصت من شوائب أخطاء القياس ، ويقاس الصدق الذاتى بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات المقياس (١٣) وبالتالى يكون معامل الصدق الذاتى للمقياس محل الاختبار هو ٩ر تقريبا وهو معامل صدق مرتفع حيث أنه أكبر من ٥ر وبذلك يمكن استخدام المقياس المقترح بدرجة كبيرة من الثبات والصدق ٠

٣/٦ - مجتمع وعينة الدراسة :

يمكن تحديد مجتمع البحث بأنه كافة الأفراد الذكور الذين يدخنون السجائر وقت اجراء الدراسة ٠ هذا ولم يتيسر للباحث الحصول على نسبة هؤلاء الأفراد الذين يدخنون

السجائر في عدد أفراد المجتمع ولهذا نفترض ان نسبة مدخني السجائر تبلغ ٥٠٪ عند مستوى ثقة ٩٥٪ وهو مستوى مقبول في البحوث الاجتماعية ، وفي هذه الحالة فان حجم العينة في مجتمع تزيد مفرداته على ٥٠٠٠٠٠ مفردة هو ٣٨٤ مفردة وذلك عند حدود خطأ معياري قدره ± ٥٪ (١٤) .

ولقد كانت العينة المبحوثة غير احتمالية ، فقد اختار الباحث عينة ميسرة حيث يمكن للباحث بسهولة الوصول اليها ومقابلتها وجمع البيانات المطلوبة منها (١٩) ، ونظرا لعدم وجود اطار يمكن الاعتماد عليه في اختيار العينة حيث يهدف الباحث الى التعرف على أسباب ودوافع التدخين لدى الأفراد مدخني السجائر . وقد تمت المقابلات مع الأفراد المبحوثين مع مراعاة ان تكون خلال ايام الاسبوع المختلفة وخلال أوقات مختلفة في نفس اليوم وقد استمرت المقابلات الميدانية مع مفردات العينة مدة شهر ولقد قام باجراء المقابلات الميدانية مجموعة من طلاب الدراسات العليا باحدى كليات التجارة المصرية وذلك بعد تدريبهم وتوجيه الارشادات اللازمة في هذا الصدد .

فيما يتعلق بالبعد الجغرافي للعينة فقد اقتصر على محافظة القاهرة فقط وفي منطقة محددة بها ، ذلك ان مدينة القاهرة من مناطق الجذب السكاني والهجرة الداخلية اليها من مختلف اقاليم الدولة وبالتالي تتواجد فيها مفردات في العينة من مختلف الأقاليم ولهذا تعتبر القاهرة من المحافظات التي يتوافر فيها كثير من خصائص المجتمع المصري .

وفيما يتعلق بالمنطقة التي أجريت الدراسة بها في مدينة القاهرة ، فقد كانت منطقة ميدان رمسيس بالقاهرة حيث أجريت المقابلات الميدانية لاستيفاء قوائم الاستقصاء في محطة سكك حديد القاهرة ومواقف سيارات وأتوبيسات الأقاليم ، حيث يتردد على هذه المنطقة أعداد كبيرة من الأفراد بما في ذلك مدخني السجائر سواء من مختلف الأقاليم أو من القاهرة نفسها بسبب ظروف السفر من أو الى القاهرة .

٤/٦ ـ أسلوب جمع البيانات :

تم اجراء المقابلات الميدانية مع مفردات العينة بغرض استيفاء البيانات بقوائم الاستقصاء .

٥/٦ - مراجعة قوائم الاستقصاء :

تمت مراجعة قوائم الاستقصاء لتحديد صلاحيتها للتحليل ، وقد بلغت القوائم الصالحة للتحليل ٣٤٥ قائمة وبنسبة ٨٩ر٨٤٪ من القوائم التى تم توزيعها . هذا ويوضح جدول رقم (١) عينة المبحوثين طبقا للحالة الاجتماعية والتعليمية والسن والتوزيع المهنى للمبحوثين حيث يشمل ستة فئات : حرفيون (حرفى المعمار والنجارة ، واصلاح وصيانة السيارات وحرف يدوية مختلفة) وتجار وأصحاب أعمال (تجار جملة وتجزئة ، ومقاولون وأصحاب مشروعات مختلفة) وعاملون بالدولة (موظفون مختلفون بالحكومة والقطاع العام) وفلاحون ومزارعون وعمال زراعة أما الفئة الخامسة فهى فئة المهن الفنية والعلمية (أطباء ، مهندسون - محاسبون - محامون) أما الفئة السادسة والأخيرة فهى فئات أخرى (طلاب ، مجندون وعاملون بالشرطة والقوات المسلحة ، عاطلون ، وموظفون بالمعاشات) .

٧ - نتائج الدراسة :

١/٧ - نتائج خاصة بدراسة العلاقة بين بعض خصائص المستهلك واستهلاكه للسجائر :

هناك أربعة مراحل لكى يصبح الفرد مدخنا للسجائر ، المرحلة الأولى هى المرحلة التحضيرية حيث يتم خلالها تكوين اتجاه نحو التدخين ، كأن يتأثر الطفل بوالده المدخن وهذا قد يخلق اتجاهات ايجابية لدى الطفل نحو التدخين ويؤثر أيضا على اختياره لاصدقائه مستقبلا وعما اذا كانوا يدخنون أو لايدخنون . يلى ذلك المرحلة الثانية وهى المرحلة التجريبية حيث يكتسب المدخن الخبرة المبكرة مع السيجارة ، وهنا يتوقف استمراره أو عدم استمراره فى التدخين على مدى قبول جسمه أو حساسيته للسيجارة الأولى، ويجب أن نشير الى أن هناك اختلافات بين الأفراد فيما يتعلق باستجاباتهم الفسيولوجية للتدخين أو كراهيتهم له ويترتب على ذلك اما ان يستمر الفرد فى التدخين أولايستمر فى التدخين ولقد وجد أن ٢ر٣٢٪ من المبحوثين الذين جربوا تدخين أول سيجارة عبروا عن حاجتهم لتجربة السيجارة الثانية ، وبالنسبة لعملية الانتقال من أول سيجارة الى السيجارة الثانية فقد وجد أن ٧ر١٦٪ من هؤلاء المبحوثين جربوا السيجارة الثانية فى نفس اليوم و٩ر٢٥٪ انتظروا من يوم الى أسبوع ، وأن ٩ر٢٥٪ انتظروا من ثمانية أيام الى سنة كاملة وأن ٥ر٣١٪ انتظروا أكثر من سنة لتدخين السيجارة الثانية . وعلى ذلك فان هناك فترة

جدول رقم (١)

عينة المبحوثين بمختلف توزيعاتهم المهنية وطبقا للحالة الاجتماعية والتعليمية والسن

البيان	عدد	%	الحالة الاجتماعية				الحالة التعليمية طبقا للمؤهل								السن							
			متزوج		غير متزوج		عالي		متوسط وفوق المتوسط		اعدادية وابتدائية		بدون		١٥ ـ ٢٥ سنة		٢٦ـ٣٥ سنة		٣٦ـ٤٥ سنة		٤٦ـ٥٥ سنة	٥٦ سنة فما فوق	
			عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١) حرفيون	٩٢	٢٦٫٧	٧٧	٨٣٫٧	١٥	١٦٫٣	—	—	١٢	١٣	١٢	١٣	٦٨	٧٤	١٧	١٨٫٥	٣٤	٣٧	٢٠	٢١٫٧	١٨	١٩٫٦	٣	٣٫٣
٢) عاملون بالدولة	٧٠	٢٠٫٣	٥٦	٨٠	١٤	٢٠	٣١	٤٤٫٣	٣٦	٥١٫٤	٣	٤٫٣	—	—	—	—	٣٠	٤٣	٢٥	٣٥٫٧	١٣	١٨٫٦	٢	٢٫٩
٣) نجار وأصحاب أعمال	٦٦	١٩٫١	٦٣	٩٥٫٥	٣	٤٫٥	—	—	٥	٧٫٦	٨	١٢٫١	٥٣	٨٠٫٣	٢	٣	٢٠	٣٠٫٣	٢٦	٣٩٫٤	١٤	٢١٫٢	٤	٦
٤) أصحاب مهن فنية وعلمية	٤٦	١٣٫٣	٣١	٦٧٫٤	١٥	٣٢٫٦	٤٦	١٠٠	—	—	—	—	—	—	٢	٤٫٣	٢٩	٦٣	١٣	٢٨٫٣	٢	٤٫٣	—	—
٥) فلاحون ومزارعون	٤١	١١٫٩	٣٤	٨٣	٧	١٧	—	—	—	—	—	—	٤١		٩	٢٢	٥	٢٢	١٠	٢٤٫٤	٦	١٤٫٦	١١	٢٦٫٨
٦) فئات أخرى	٣٠	٨٫٧	٨	٢٦٫٧	٢٢	٧٣٫٣	٤	١٣٫٣	١٢	٤٠	١٤	٤٦٫٧	—	—	١٥	٥٠	١١	٣٦٫٧	٢	٦٫٧	١	٣٫٣	١	٣٫٣
الأعداد والنسب الاجمالية	٣٤٥	١٠٠	٢٩١	٧٦	٧٨	٢٢	٨١	٢٣٥	٦٥	١٨٫٨	٣٧	١٠٫٧	١٦٣	٤٧	٤٥	١٣	١٢٩	٣٧٫٣	٩٦	٢٧٫٨	٥٤	١٥٫٧	٢١	٦

تقدر بعامين أو أكثر لينتقل الفرد من حالة التجريب أو الاعداد الى المرحلة الثالثة وهى مرحلة التدخين المنتظم وهى تبدأ عندما يبدأ الفرد يدخن وحده بدون زملاء وبمرور الوقت تظهر قدرة الجسم على احتمال التأثيرات الفسيولوجية للتدخين وحيث يكتسب المدخن الخبرة اليومية للتدخين حيث الشعور بالنشاط والتحرر من التوتر العصبى والتيقظ. أما المرحلة الرابعة والأخيرة فهى مرحلة ادمان تدخين السجائر وتتسم بالرغبة الملحة فى التدخين والاستخدام اليومى المكثف للسجائر بداية من الصباح الباكر (١٦).

ومن استقصاء آراء المبحوثين وجد أن بداية سن التدخين تبدأ منذ فترة الطفولة فقد وجد أن ٦ر١٣٪ من المبحوثين بدأوا التدخين من سن ٧ سنوات الى ١٢ سنة وأن ٢ر٥٤٪ من المبحوثين بدأوا التدخين من سن ١٣ سنة الى ١٨ سنة ، أى أن حوالى ثلثى العينة المبحوثين (٨ر٦٧٪) كانت بداية التدخين لديهم منذ فترة الطفولة وحتى بداية سن المراهقة ، ويوضح الجدول رقم (٢) التوزيع المهنى للمدخنين طبقا لبدايات سن تدخين السجائر :

جدول رقم (٢)

توزيع المبحوثين طبقا لفئاتهم المهنية وبدايات سن تدخين السجائر

بيان	اجمالى		٧ - ١٢ سنة		١٣ - ١٨ سنة		١٩ - ٢٤ سنة		٢٥-٣٠ سنة		٣١-٣٥ سنة	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
حرفيين	٩٢	٧ر٢٦	٢١	٨ر٢٢	٤٩	٣ر٥٣	١٨	٦ر١٩	٤	٣ر٤	—	—
عاملين بالدولة	٧٠	٣ر٢٠	٠٧	٠ر١٠	٤١	٦ر٥٨	١٨	٠ر٣٩	٤	٧ر٥	—	—
أصحاب أعمال	٦٦	١ر١٩	٠٦	٠ر٠٩	٤٢	٦ر٦٣	١١	٧ر١٦	٦	٠ر٩	١	٥ر١
مهن فنية وعلمية	٤٦	٣ر١٣	٠٣	٥ر٠٦	١٨	٠ر٣٩	٢٠	٥ر٤٣	٤	٧ر٨	١	٢ر٢
فلاحين ومزارعين	٤١	٩ر١١	٠٨	٥ر١٩	١٨	٦ر٤٣	٠٦	٦ر١٤	٧	١٧	٢	٩ر٤
أخرى	٣٠	٧ر٠٨	٠٢	٠ر٠٧	١٩	٠ر٦٣	٠٩	٠ر٣٠	—	—	—	—
اجمالى	٣٤٥	١٠٠	٤٧	٦ر١٣	١٨٧	٢ر٥٤	٨٢	٨ر٢٣	٢٥	٢ر٧	٤	١ر٢

ان البدايات المبكرة لمحاولات التدخين لدى ثلثى العينة المبحوثة يمكن تفسيرهـــا على أساس تأثير الاصدقاء والزملاء والاقارب فى هذا الصدد ، فعند سؤال المبحوثـــين السؤال التالى : مع من دخنت أول سيجارة؟ (١٨) فقد أجاب ٦ر٦٢٪ منهم أنهم دخنـوا أو جربوا أول سيجارة مع الأصدقاء ، و٤ر١٩٪ منهم جربوا أول سيجارة مع الأقـــارب. بينما ٧ر١٧٪ منهم جربوا أول سيجارة وحدهم ، ويوضح جدول رقم (٣) ذلك .

ان المجموعة التى ينتمى اليها الفرد والتى يرتبط بها ارتباطا قويا (الزملاء أو الاصدقـــاء أو الاقارب) تؤثر تأثيرا قويا عليه كمستهلك نظرا لتقارب عدد كبير من الاهتمامات وأنمـــاط الحياة بين أعضاء المجموعة الواحدة (١٧) ، ويبدو هذا التأثير منذ الطفولة المبكرة ويتزايـد حتى بدايات سن الرشد .

جدول رقم (٣)

تأثير الجماعة على الفرد لمحاولة تدخين أول سيجارة لدى الفئات المختلفة من المبحوثين

بيـــان	مع من دخنت أول سيجارة ؟			اجمالي	
	الأصدقاء	الاقارب	وحدك	عدد	٪
حرفيـــون	٦٢	١٤	١٦	٩٢	٢٦ر٧
عاملون بالدولـــة	٣٩	١٩	١٢	٧٠	٢٠ر٣
تجار وأصحاب أعمال	٣٩	٩	١٨	٦٦	١٩ر١
أصحاب مهن فنية وعلمية	٢٧	٩	١٠	٤٦	١٣ر٣
فلاحـــون	٢٣	١٣	٥	٤١	١١ر٩
فئات أخـــرى	٢٦	٣	١	٣٠	٨ر٧
عـــدد	٢١٦	٦٧	٦٢	٣٤٥	١٠٠
نسبة مئوية (٪)	٦٢ر٦	١٩ر٤	١٧ر٧	١٠٠	

وتتفق النتائج فى هذا الصدد مع نتائج دراسات أخرى فى بيئات أخرى ، فلقد وجد أن الافراد الأصغر سنا والذين جربوا السيجارة الاولى تحت الحاح الأصدقاء أو الزملاء أنهم فعلوا ذلك للحصول على القبول الاجتماعى فى المجموعة (١٨) .

وتؤدى الخصائص النفسية أو العقلية للطفل دورا كبيرا فى التأثير عليه ليصبح مدخنا للسجائر ، حيث يعتقد أن الأطفال الأقل نجاحا فى المدرسة يكونون أكثر تمردا وأكثر انجذابا للتدخين فى مرحلة مبكرة من العمر كما أن بعض الأطفال يدخنون لاعتقادهم أن تدخين السجائر وسيلة لتعريف أنفسهم بأنهم مستقلون وأنهم متمردون ومشاكسون وأنهم أكثر ميلا للمخاطرة (١٩) .

وبدراسة شعور المدخن عند تدخين أول سيجارة من حيث كون ذلك أمرا طبيعيا أو يسبب له السعادة أو أنه كان أمرا مثيرا للقلق أو الخوف من الأب انا علم بذلك فقد تم استقصاء ذلك ، والجدول رقم (٤) ـ فى الجزء الأول منه ـ يوضح الاجابات الخاصة بسؤال المستقصى منه عن شعوره عند تدخين أول سيجارة فى حياته .

ان الأرقام والنسب فى الجدول رقم (٤) ـ الجزء الأول منه ـ تعدنا بمؤشرات أو نتائج خاصة ببعض جوانب البعد الاجتماعى لعدد غير قليل من المدخنين ، هذا ويبدو أن تجربة تدخين أول سيجارة لها أهميتها بالنسبة للمدخن ، فلقد كان شعور ٨ر٢٧٪ من المبحوثين عند تدخين أول سيجارة شعورا يرتبط بالسعادة وربما كان ذلك أمرا طبيعيا لدى هذه النسبة من المبحوثين ، الا أنه من جانب آخر فان ٥ر٣٢٪ من المبحوثين كانوا يواجهون القلق عند تدخين اول سيجارة فى حياتهم ، فاذا كان غالبية المبحوثين يجربون أول سيجارة فى مرحلة عمرية مبكرة تتراوح مابين ١٤ ـ ١٨ سنة فقد يعكس ذلك توافر بعض المشكلات التى قد تواجه عدد غير قليل من المدخنين منذ طفولتهم أو أنهم يتميزون بصفات نفسية معينة وكما يوضح ذلك بعض الدراسات التى سبقت الاشارة اليها .

وجد أيضا أن ٨ر٣٩٪ من المبحوثين كانوا يشعرون بالخوف من الآباء اذا عرفوا أن ابناءهم يدخنون السجائر . وهذا قد يعكس بعدا نفسيا آخر يتمثل فى تأثير الخوف على تصرفات هذه الفئة من المبحوثين . ويعكس أيضا بعدا اجتماعيا يتمثل فى انه قد يكون هناك اضطراب فى العلاقات الاسرية فى بعض مراحل الطفولة وخاصة العلاقة الأبوية لدى هذه النسبة من المبحوثين .

جدول رقم (٤)

شعور المبحوثين عند تدخين السجائر لأول مرة

وحجم ماتم تدخينه من أول سيجارة

بيان	احمالي		شعورك عند تدخين أول سيجارة			حجم مادخنته من أول سيجارة		
	عدد	٪	السعادة	القلق	الخوف من الاب	قليل منها	أكثرها	كلها
حرفيون	٩٢	٢٦ر٧	٢٥	٢٤	٤٣	٢٥	٢١	٤٦
عاملون بالدولة	٧٠	٢٠ر٣	٢٠	٢٢	٢٨	١٦	٢٢	٣١
تجار وأصحاب أعمال	٦٦	١٩ر١	٢٥	١٩	٢٢	٢٠	١٥	٣١
أصحاب مهن فنية وعلمية	٤٦	١٣ر٣	١١	٢٠	١٥	١٢	١٤	٢٠
فلاحون	٤١	١١ر٩	٨	١٤	١٩	١٠	١٠	٢١
فئات أخرى	٣٠	٨ر٧	٧	١٣	١٠	١٠	٧	١٣
عدد	٣٤٥	١٠٠	٩٦	١١٢	١٣٧	٩٣	٨٩	١٦٢
نسبة مئوية ٪			٢٧ر٨	٣٢ر٥	٣٩ر٨	٢٧ر١	٢٥ر٩	٤٧

وتمدنا الأرقام والنسب بالجدول رقم (٤) فى الجزء الثانى منه ، بنتائج خاصة بمدى الاستجابة الفسيولوجية للتدخين لدى المبحوثين . فقد وجد أن ٤٧٪ من المبحوثين دخنوا السيجارة كلها عند تجربتهم لها لأول مرة ، وأن ٢٥ر٩٪ من المبحوثين دختوا حجما كبيرا منها وأن ٢٧ر١٪ من المبحوثين دخنوا قليلا من السيجارة عند تجربتهم لها لأول مرة .

وهذا يوضح أن غالبية المبحوثين (٧٢ر٩٪) كانت لديهم معدلات استجابة فسيولوجية مرتفعة لتدخين السجائر ومن ثم استمرارهم وتحولهم الى مدخنين .

وبناء على نتائج استقصاء المبحوثين ، وبناء على نتائج العديد من الدراسات والتى أجريت فى بيئات أخرى فى هذا الصدد ، يعتقد الباحث أن عدد غير قليل من مستهلكى السجائر قد يتوافر لديهم خصائص شخصية معينة مثل توافر خصائص نفسية منها القلق ، الخوف ، والرغبة فى الاستقلال أو التمرد بدرجة أو بأخرى • أيضا قد تتوافر خصائص جسمانية معينة لدى مستهلكى السجائر وهذه الخاصية هى درجة تقبل الجسم لعملية تدخين السجائر ، هذا ويختلف الافراد فيما بينهم فى هذا الصدد لدرجة تصل الى تحديد ما اذا كان الفرد سيكون مدخن أو غير مدخن • هناك أيضا خاصية تتعلق بنمط التفاعل الاجتماعى للفرد من حيث درجة تقبله لضغوط التوافق الاجتماعى بمختلف أشكاله وطبيعة علاقاته الاسرية خاصة الاب أو الاقارب (الاخ ـ العم ـ الخال)ومدى تأثره بهم وتفاعله معهم ، ولقد أوضحت نتائج استقصاء المبحوثين ـ بالجداول وبالتحليل السابق ـ تلك الخصائص أو العوامل وعلاقتها بتدخين السجائر • ولقد انعكس ذلك ـ بشكل أو بآخر ـ على الأسباب التى حددها المبحوثين والتى يوضحها جدول رقم (٥) •

جدول رقم (٥)

ادراك المبحوثين لأسباب تدخين السجائر لأول مرة

بيان	سبب محاولتك التدخين لأول مرة					اجمالى	
	تقليد الوالد	تقليد الاقارب	الاعلان	حب الاستطلاع	لا يوجد	عدد	٪
حرفيون	١٥	١١	٣	٤١	٢٢	٩٢	٢٦٫٧
عاملون بالدولة	٥	٧	٣	٤٣	١٢	٧٠	٢٠٫٣
تجار وأصحاب أعمال	١٢	٥	٣	٢٦	٢٠	٦٦	١٩٫١
أصحاب مهن فنية وعلمية	١	٢	٢	٣٢	٩	٤٦	١٣٫٣
فلاحون	١١	٨	١	١٤	٧	٤١	١١٫٩
فئات أخرى	٤	٣	٦	١٣	٤	٣٠	٨٫٧
عدد	٤٨	٣٦	١٨	١٦٩	٧٤	٣٤٥	
نسبة مئوية ٪	١٣٫٩	١٠٫٤	٥٫٣	٤٩	٢١٫٤		١٠٠

توضح الأرقام والنسب بالجدول رقم (٥) والخاصة بدراسة أسباب محاولة التدخين لأول مرة أن ٢٤٫٣٪ من المبحوثين حاولوا التدخين لأول مرة بسبب تقليدهم للوالد أو الأقارب والذين هم فى نفس الوقت يدخنون السجائر ، وبذلك تؤثر العائلة تأثيرا ملحوظا فى سلوك المستهلك ، فالمستهلك يعيش فى أسرة يرتبط مع اعضائها برباط وثيق وهو يستفيد من معلومات بقية أفراد الأسرة (٢١) وهو عندما يرى والده أو أخاه أو عمه يدخن السجائر فقد يتكون لديه اتجاهات ايجابية نحو تدخين السجائر منذ طفولته المبكرة . ويعتبر حب الاستطلاع من أهم أسباب محاولات تدخين السجائر لأول مرة حيث يرى ٤٩٪ من المبحوثين أن حب الاستطلاع هو السبب الذى جعلهم يحاولون تدخين السجائر أو تجربتها لأول مرة .

هناك العديد من المؤثرات التى تجعل بعض الأفراد يحاولون تدخين السجائر كنوع من انواع حب الاستطلاع ، ففى كل مكان نجد من يدخن السجائر ونجد كثيرا ممن نتعامل معهم يدخنون السجائر سواء كانوا زملاء أو اصدقاء أو أقارب أو غيرهم ، وعلى ذلك فالعديد من الأفراد يرون أن التدخين من الأمور العادية وقد لايدركون الاضرار الصحية لتدخين السجائر ، وربما كان لديهم صورة ذهنية جيدة نحو السجائر بدليل أن كثيرين يدخنونها وبالتالى ربما كان لها فوائد بشكل أو بآخر ولهذا يحاولون تجربة السجائر كنوع من أنواع حب الاستطلاع ، الا أن حب الاستطلاع هذا ماهو الا محاولة تقليد للآخرين فى كثير من الأحيان .

وبالرغم من أن ٢٫٥٪ من المبحوثين حاولوا التدخين بسبب الاعلان عن السجائر فان هذا لايعنى ان الأنشطة التسويقية ليس لها تأثيرات هامة على مبيعات السجائر ، ذلك أن دور المتغيرات التسويقية هو دور العامل المساعد ، فالانخفاض النسبى لأسعار السجائر وفعالية نظم الانتاج وتوافر السلعة فى العديد من منافذ التوزيع وبصفة مستديمة كل يترتب على ذلك سهولة الحصول على السجائر واستهلاكها (٢٢) .

واذا كان هناك ٢١٫٤٪ من المبحوثين لايعرفون السبب الذى جعلهم يدخنون السجائر ، فيمكن تفسير ذلك على أساس عدم وضوح هيكل الحاجات المتعلقة بالنواحى الاجتماعية والنفسية كما انها متداخلة تماما مما يجعل هناك اختلافات بين الأفراد فى الشعور بالحاجات المختلفة ومدى ادراكهم لهذه الحاجات (٢٣) ، ولهذا نجد بعض المبحوثين يعتقدون أنه لاتوجد أسباب جعلتهم يحاولون تجربة السيجارة الأولى ، فاذا لم

تكن هذه السلعة تشبع حاجة ما لدى هؤلاء المستهلكين - سواء كان ذلك شعوريـــــا أو لاشعوريا - فانه لم يكن هناك سبب لاستمرارهم فى تدخين السجائر . ولقد أوضحـت نتائج بعض الدراسات التسويقية أن هناك علاقة ارتباط ايجابية بين الانطباع الأولـــــى لاستخدام السلعة وتأثيره على المستهلك فى استمراره لاستعمال السلعة من عدمه (٢٤) .

وبذلك ثبتت صحة الفرد الفرعى الأول من فروض الدراسة والقائل :

استهلاك الفرد للسجائر يتحدد بناء على بعض عوامل تتعلق بالمستهلك ذاته وبعـــــض أنماط تفاعله الاجتماعى .

٢/٧ - نتائج خاصة بالمتغيرات المحددة لنمط استهلاك السجائر :

تختلف أنماط تدخين السجائر باختلاف التوزيعات المهنية للمبحوثين وباختلاف سن بداية التدخين وعمر المدخن ، ومدة التدخين ومتوسط الاستهلاك اليومى للسجائر ، ويوضح ذلك الجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦)

المتغيرات المحددة لنمط استهلاك السجائر للعينة المبحوثة

البيان	عدد	%	سن بداية التدخين			سن المدخن			مدة التدخين			متوسط الاستهلاك اليومى للسجائر		
			متوسط	انحراف معيارى	معامل الاختلاف	متوسط	انحراف معيارى	معامل الاختلاف	متوسط	انحراف معيارى	معامل الاختلاف	متوسط	انحراف معيارى	معامل الاختلاف
الحرفيون	٩٢	٢٦٫٧	١٥٫٧	٤٫٧	٢٩٫٩٪	٣٦٫٠	١١٫٤	٣١٫٧٪	٢٠	١١٫٢	٥٦٫٠٪	٢٢٫٥	٨٫٥	٣٨٫٠٪
عاملون بالدولة	٧٠	٢٠٫٣	١٧٫٥	٤٫٠	٢٢٫٩٪	٣٩٫١	١٢٫١	٣٠٫٩٪	٢١٫٧	٨٫٨	٤٠٫٥٪	٢٠٫٤	٨٫٩	٤٣٫٦٪
أصحاب أعمال	٢٢	١٩٫١	١٧٫١	٤٫٩	٢٨٫٦٪	٤٠٫٦	٩٫٨	٢٤٫١٪	٢٣٫٦	١٠٫٦	٤٤٫٩٪	٢٥٫٤	١٢٫٥	٤٩٫٢٪
مهن فنية وظيفية	٤٦	١٣٫٣	١٩٫٢	٤٫٣	٢٢٫٤٪	٣٤٫٥	٥٫٦	١٦٫٢٪	١٥٫٣	٦٫٠	٣٩٫٢٪	٢٤	١٢٫٠	٥٠٫٠٪
فلاحون ومزارعون	٤١	١١٫٩	١٧٫٩	٨٫٩	٤٩٫٧٪	٤٥٫٦	٧٫٩	١٧٫٣٪	٢٤٫٩	١٤٫٠	٥٦٫٢٪	٢٠٫٧	٨٫٢	٣٩٫٦٪
فئات أخرى	٣٠	٨٫٧	١٢٫٦	٣٫٣	١٩٫٩٪	٢٧٫٧	١٠٫٤	٣٧٫٥	١٠٫٧	١١٫٠	١٠٫١٪	١٨٫٣	١١٫٠	٦٠٫٠٪
العينة الكلية	٣٤٥	١٠٠	١٧٫١٥	٥٫٢	٣٠٫٣٪	٣٧٫٧	٩٫٢	٢٤٫٤٪	٢٠٫٢	١١٫٢	٥٥٫٤٪	٢٢٫٢	١٠٫٤	٤٦٫٨٪

وبالرغم من وجود فروق بين الفئات المختلفة من المبحوثين فيما يتعلق بأنماط تدخين السجائر سواء فى المتوسط الحسابى أو الانحراف المعيارى أو معامل الاختلاف والذى يستخدم لمعرفة مدى التشابه أو الاختلاف بين مجموعة من القيم (٢٥) ، فانه ينبغى التعرف على مدى معنوية هذه الفروق ، ولهذا استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين متعدد الاتجاهات (٢٦) ، ويوضح الجدول رقم (٧) نتائج تحليل التباين لانماط تدخين السجائر لعينة المبحوثين .

جدول رقم (٧)

تحليل تباين المتغيرات المحددة لنمط استهلاك السجائر للعينة المبحوثة

مصدر الاختلاف	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	ف
بين المتغيرات المبحوثة	٣	١٤٧٤ر٢٤٠	٤٩١ر٤١٣	٤٣ر٩٣٨*
بين فئات المستهلكين	٥	٢٠٥ر١٥١	٤١ر٠٣٠	٣ر٦٦٨**
الخطأ التجريبى	١٥	١٦٧ر٧٦٩	١١ر١٨٤	
المجموع	٢٣			

* معنوى عند ١ر٠

** معنوى عند ٥ر٠

١/٢/٧ - الاختلافات بين فئات المستهلكين محل البحث بشأن أنماط استهلاكهم للسجائر :

من الجدول رقم (٧) والخاص بتحليل التباين لانماط تدخين السجائر للعينة المبحوثة كانت قيمة ف المحسوبة = ٣ر٦٦٨ وهى معنوية عند مستوى معنوية ٥ر٠ وذلك بالكشف عنها بجداول النسبة الفائية . وهذا يدل على أنه هناك اختلافات بين المستهلكين (حرفيون ، عاملون بالدولة ، أصحاب أعمال ، أصحاب مهن فنية وعلمية ، ملاحون ومزارعون ، وفئات أخرى) وأن هذه الاختلافات جوهرية ، وهذا يعنى أن كل فئة

من فئات المستهلكين محل البحث تختلف تماما عن الفئة الأخرى فى نمط استهلاكها للسجائر ٠

٢/٢/٧ - الاختلافات بين المتغيرات المحددة لنمط استهلاك السجائر بالعينة المبحوثة :

من الجدول رقم (٧) والخاص بتحليل التباين لأنماط تدخين السجائر للعينة المبحوثة كانت قيمة ف المحسوبة = ٤٢٫٩٢٨ وهى معنوية عند مستوى معنوية ١ ٠روذلك بالكشف عنها بجداول النسبة الفائية وهذا يدل على أنه هناك اختلافات جوهرية بين المتغيرات المحددة لنمط استهلاك السجائر (سن بداية التدخين ، سن المدخن ، مدة التدخين ، متوسط الاستهلاك اليومى من السجائر) وأن هذه المتغيرات تختلف فيما بينها ٠

وعلى ذلك هناك فروقا جوهرية بين الفئات المختلفة من المستهلكين للسجائر فيما بينهم ، وربما كان يرجع ذلك لعوامل ترجع الى اختلافات بين هذه الفئات تتعلق بالظروف الخاصة ببعض العوامل الاجتماعية أو الطبقة الاجتماعية التى تنتمى اليها بعض فئات المبحوثين أو لعوامل تتعلق بالمستوى التعليمى وربما لطبيعة المهنة نفسها،وربما كان لتلك العوامل تأثيرات على الجوانب النفسية والاجتماعية للفرد يمكن أن تؤثر فى نمط استهلاك السجائر سواء كان ذلك حاليا أو مستقبلا ٠

لهذا يكون هناك اختلافات جوهرية بين الفئات المختلفة من المبحوثين فيما يتعلق بالمتغيرات التى تحدد نمط استهلاك السجائر ، مثل سن بداية التدخين ، مدة التدخين ، سن المدخن ، ومتوسط الاستهلاك اليومى من السجائر ، ان النتائج بالجدول رقم (٦) توضح أن معاملات الاختلاف بالنسبة لغالبية هذه المتغيرات مرتفعة ، كما أن جدول رقم (٧) والخاص بتحليل التباين فى هذا الصدد أوضح مدى جوهرية هذه الفروق بين المتغيرات المبحوثة وبين فئات المستهلكين محل البحث ٠

وبذلك تثبت صحة الفرض الفرعى الثانى من الفرض الأول وهو القائل :

" المتغيرات المحددة لنمط استهلاك السجائر (من حيث معدل الاستهلاك اليومى ، سن بداية التدخين ، طول فترة ادمان السجائر وعمر المدخن) تختلف باختلاف التوزيعات المهنية أو فئات المستهلكين ٠

٣/٧ - نتائج قياس دافعية تدخين السجائر :

يوضح الجدول رقم (٨) نتائج قياس الدافعية لتدخين السجائر لدى عينة البحث وايضا ترتيب الاهمية النسبية لدوافع التدخين . وقد تم قياس الدافعية للتدخين من خلال اربعة مقاييس فرعية وكل مقياس فرعى يقيس دافع يختلف عن الاخر فهناك دوافع اجتماعية ، نفسية ، فسيولوجية ودوافع فكرية او عقلية .

وللتعرف على ماذا كانت هناك فروق جوهرية بين الفئات المختلفة من المبحوثين فى الدافعية للتدخين وماذا كانت هناك فروق جوهرية بين المقاييس الفرعية للدوافع المختلفة للتدخين ، فقد تم اجراء تحليل التباين فى الدافعية لتدخين السجائر للعينة المبحوثة كما يوضح ذلك جدول رقم (٩) .

جدول رقم (٩)

تحليل التباين فى الدافعية لتدخين السجائر للعينة المبحوثة

مصدر الاختلاف	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	ف
بين المقاييس الفرعية للدافعين	٣	١١ر٦٣	٣ر٨٧٦٦	٤٦ر١٥ (*)
بين فئات المستهلكين	٥	٧٧ر	١٤٥ر	١ر٧٢٦ (-)
الخطأ التجريبى	١٥	١ر٢٦	٠٨٤ر	
المجموع	٢٢			

(*) معنوى عند ١٠ر

(-) غير معنوى

جدول رقم (٨)

نتائج قياس الدافعية لتدخين السجائر للعينة المبحوثة

العبارات	عدد المستقصى منهم ونسبتهم										نسبة الموافقة موافق جدا + موافق	ترتيب الاهمية النسبية
	موافق جدا		موافق		لا أدرى		غير موافق		غير موافق تماما		الاجمالى			
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪		
أ ـ الدوافع الاجتماعية :														
١ ـ المشكلات العائلية تجعل بعض الناس يدخنون السجائر .	٨٨	٢٥ر٥	١٣٣	٣٨ر٥	٢٤	٧ر٠	٨٩	٢٥ر٨	١١	٣ر٢	٣٤٥	١٠٠	٦٤٪	الثالث
٢ ـ المشكلات مع الاخرين في العمل تجعل بعض الناس يدخنون السجائر	٦٥	١٨ر٨	١٤٧	٤٢ر٦	٢٦	٧ر٥	٩٨	٢٨ر٤	٩	٢ر٧	٣٤٥	١٠٠	٦١ر٤٪	الخامس
ب ـ الدوافع النفسية :														
٣ ـ تدخين السجائر يقلل من الشعور بالملل .	٣٨	١١	١٧٥	٥٠ر٧	٣٥	١ر٠	٨٨	٢٥ر٥	٩	٢ر٧	٣٤٥	١٠٠	٦١ر٧٪	الرابع
٤ ـ تدخين السجائر يقلل من التوتر أو القلق	٤٦	١٣ر٣	١٦٧	٤٨ر٤	٢٦	٧ر٥	٨٨	٢٥ر٥	١٨	٥ر٣	٣٤٥	١٠٠	٦١ر٧٪	الرابع
جـ ـ الدوافع الفسيولوجية :														
٥ ـ تدخين السجائر منعة للمدخن	١٨	٤ر٢	١٤١	٤٠ر٨	٧	٢	٧٦	٢٢	٣	١	٣٤٥	١٠٠	٧٥٪	الثانى
٦ ـ تدخين السجائر عادة نعود عليها المدخن	١٣	٤ر٢	١٤٩	٤٣ر٢	٨	٢ر٣	٢١	٦ر١	٤	١ر٢	٣٤٥	١٠٠	٩٠ر٤٪	الاول
د ـ الدوافع الفكرية :														
٧ ـ تدخين السجائر يجعل بعض الناس يؤدون عملهم أفضل .	٥٠	١٤ر٥	١٣٨	٤٠	١٠	٢ر٩	١٣٣	٣٨ر٦	١٤	٤	٣٤٥	١٠٠	٥٤ر٥٪	السادس
٨ ـ تدخين السجائر ساعد على الانتباه أو التركيز	٤٥	١٣ر١	١٢٤	٣٥ر٩	٢١	٦ر١	١٣٠	٣٧ر٧	٢٥	٧ر٢	٣٤٥	١٠٠	٤٩٪	السابع

- الاختلافات بين المقاييس الفرعية للدافعية للتدخين :

من جدول رقم (٩) كانت قيمة ف = ١٥ر٤٦ وهى معنوية تماما عند مستوى ٠ر١ وذلك بالكشف عنها بجداول النسبة الفائية • وهذا يدل على أن دوافع التدخين (الفسيولوجية ، النفسية ، الفكرية والاجتماعية) تختلف اختلافات جوهرية فيما بينها فى التأثير على مدخنى السجائر •

- الاختلافات بين فئات المستهلكين :

من جدول رقم (٩) كانت قيمة ف = ٢٢٦ر١ وهى غير معنوية وذلك بالكشف عنها بجداول النسبة الفائية • وهذا يدل على أن ليس هناك فروقا جوهرية بين المجموعات من المستهلكين (حرفيين - عاملين بالدولة ، اصحاب اعمال ، فلاحين ، فئات احرى) فى دافعيتهم للتدخين •

ان مشكلة التدخين ودوافع استهلاك السجائر تختلف فى طبيعتها عن دوافع استهلاك كثير من السلع الاخرى وبصرف النظر عن تقسيماتها السلعية • وابرز هذه الاختلافات هو أن هناك العديد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية تحدث للمدخن بسبب التدخين وفى نفس الوقت هناك احتمالات متعددة أن يصاحب تدخين السجائر اضرارا واخطار صحية سبقت الاشارة اليها وبالرغم من ذلك يجد المستهلك صعوبة فى التوقف عن التدخين وقتما يريد •

ويتم دراسة وتحليل وتفسير دوافع استهلاك السجائر على أربعة مستويات ، المستوى الأول وهو المستوى الفسيولوجى ، حيث سبقت الاشارة الى ان تجربة تدخين أول سيجارة لها أهميتها فى استمرار الفرد فى التدخين أو الامتناع عنه • حيث يتوقف ذلك على مدى تقبل جسم الفرد فسيولوجيا لتدخين السيجارة ، فاذا تقبل الجسم عملية التدخين فان الفرد يستمر وينتظم فى التدخين وبذلك يكتسب عادة التدخين • والعادة عامل من عوامل الدافعية وهى عندما تنشأ فانه من الصعب تغييرها (٢٧) ، خاصة اذا كانت هذه العادة مرتبطة بحاجة الجسم الى النيكوتين والذى يتوافر بالسجائر بالاضافة الى شعور الفرد بالمتعة الناتجة من الاشباع الفسيولوجى المكتسب من تدخين السيجارة (٢٨) •

ان [illegible]د على تدخين السجائر وادمانها يرجع الى مادة النيكوتين بشكل اساسى ، وهذه المادة لها تأثيرات على مراكز النظام العصبى ، فعلى سبيل المثال فان النيكوتين يغير مستويات الاحماض الامينية فى الخلايا العصبية ويغير انشطة النظام العصبى وله ايضا تأثيرات على مستوى النشاط بقشرة المخ وخلايا النخاع العظمى (٢٩) . وعلى ذلك فان التأثيرات الفسيولوجية للتدخين على درجة كبيرة من الاهمية فى تحديد دافعية الفرد لاستهلاك السجائر .

اما المستوى الثانى . وهو المستوى النفسى . هناك دراسات ترى ان التدخين يستخدم لتنظيم الحالة العاطفية الداخلية للفرد ويقلل من ردود الافعال او المشاعر السلبية فى المواقف المختلفة . فتدخين السجائر - كما تشير الدراسات فى هذا الصدد - يقلل من الشعور بالقلق . يقلل من التوتر العصبى ، يقلل من التوتر النفسى ، يحقق الراحة النفسية . التدخين ايضا يساعد على تقليل الملل ويساعد على سرعة مرور الوقت ويساعد ايضا على تحمل أعباء المشكلات اليومية (٣٠) واذا كان ذلك له علاقة بتدخين السجائر فيعتقد الباحث ان النيكوتين ليس له تأثيرات فسيولوجية فقط ولكن ايضا قد يكون له تأثيرات نفسية بشكل أو باخر .

اما المستوى الثالث . وهو المستوى الفكرى او العقلى ، فتوضح نتائج الدراسات ان لتدخين السجائر تأثير منبه ويساعد الفرد على تركيز افكاره واداء الاعمال العقلية او الفكرية بشكل أفضل (٣١) وفى هذا الصدد فان للنيكوتين تأثير على الشعور بالتنبه الفكرى او العقلى . (٣٢)

اما المستوى الرابع والاخير فهو الجانب الاجتماعى ، فقد اوضحت بعض الدراسات التى تناولت هذا الجانب ان التدخين يساعد على تقليل الاحساس بالضغوط الاجتماعية ويساعد الناس على التوافق مع مشكلات الحياة او مشكلات العمل ، كما ان تبادل السجائر يساعد على تكوين صداقات متعددة وهى بذلك تساعد على كسر العديد من الحواجز الاجتماعية . (٣٣)

ان اراء المبحوثين وتفسيرها يوضح صحة الفرض الثانى من فروض الدراسة والقائل "تتحدد دوافع تدخين السجائر بناء على العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية الفسيولوجية وتأثيرات على الاداء العقلى " .

٤/٧ - نتائج خاصة بادراك مستهلكى السجائر للاضرار الصحية لها ومحاولات الامتناع عن التدخين :

كثير من مستهلكى السجائر لم يكونوا يدركون الاخطار الصحية التى سوف تصيبهم مستقبلا بسبب تدخين السجائر ، وذلك لان غالبيتهم بدأوا التدخين فى سن صغيرة ، فمن جدول رقم (٢) نلاحظ أن ٢ر٥٤٪ من المبحوثين جربوا اول سيجارة من هم فى سن يتراوح مابين سن السابعة الى سن الثانية عشر ، كما ان هذه النتائج تتفق مع كثير من نتائج دراسات اجريت فى بيئات أخرى (٣٤) . فكثير منهم يبدأ تجربة التدخين بعد قليل من السجائر ثم يتدرج فى المراحل المختلفة للتدخين ليصبح مدخنا ، يتم كل ذلك قبل أن يصل الفرد للعمر الذى من خلاله يكون لديه المعرفة الكاملة والفهم الصحيح للنتائج الخطيرة لفعله ، كما ان كثيرا من مدخنى او مستهلكى السجائر الان كانوا يدخنون السجائر قبل معرفتهم بالاضرار الصحية والخاصة بالتدخين الان (٣٥) .

وطبقا لاهداف وفروض الدراسة ، فقد حاول الباحث التعرف على مدى ادراك المبحوثين للاخطار او الاضرار الصحية لتدخين السجائر (٣٦) ، وايضا دراسة مدى معرفتهم لبعض الامراض او الاضرار الصحية التى يسببها تدخين السجائر للمدخن (٣٧) .

ويوضح الجدول رقم (١٠) وايضا الجدول رقم (١١) النتائج فى هذا الصدد .

وفيما يتعلق باستطاعة المبحوث ان يقوم بتحديد مرض اوأمراض يمكن ان يسببها تدخين السجائر للمدخنين ، فان الجدول رقم (١٠) يوضح مدى معرفة المبحوثين لمرض او اكثر يمكن ان يصيب مدخنى السجائر (المبحوثين فى هذا الصدد ٢٥٨ مفردة كما هو فى جدول رقم ١١) .

وبناء على النتائج الخاصة بادراك مستهلكى السجائر للاخطار والامراض التى ترتبط بتدخين السجائر فانه يمكن القول ان ٨٩٪ من العينة الكلية للملحوثين يدركون ان التدخين له اضراره واخطاره الصحية وان ٨٤ ٪ من المبحوثين الذين يدركون هذه الاخطار يعلمون ان تدخين السجائر قد يترتب عليه تعرض المدخن الاصابلاة ببعض الامراض الصدرية او امراض القلب او امراض سرطانية او امراض اخرى .

جدول رقم (١٠)

ادراك مفردات العينة للاخطار الصحية لتدخين السجائر

بيـــــان	مفردات العينة		ادراك الاضرار الصحية للسجائر		المبحوثين الذين يدركون اضرار التدخين		
	عدد	٪	يدركون	لا يدركون	حددوا مراض او اكثر	لم يحددوا امراض	مجموع
ـ حرفيون	٩٢	٢٦ر٧	٨٢	٩	٦٢	٢٠	٨٢
ـ عاملون بالدولة	٧٠	٢٠ر٣	٧٠	ـ	٦٧	٣	٧٠
ـ تجار واصحاب اعمـــال	٦٦	١٩ر١	٥٩	٧	٤٨	١١	٥٩
ـ مهن فنية وعلمية	٤٦	١٣ر٣	٤٦	ـ	٤٥	١	٤٦
ـ فلاحون ومزارعون	٤١	١١ر٩	٢٧	١٤	١٨	٩	٢٧
ـ فئات اخري	٢٠	٨ر٧	٢٢	٨	١٧	٥	٢٢
عـــــدد	٣٤٥		٣٠٧	٣٨	٢٥٨	٤٩	٣٠٧
٪		١٠٠	٨٩	١١	٨٤	١٦	١٠٠

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة ادراك المبحوثين للاضرار الصحية لاستهلاك السجائـــــر او تدخينها على اساس انه قد يكون المبحوثين أنفسهم يواجهون فعلا مشكلات صحية يرجعونهـا الى تدخينهم للسجائر او أن مثل هذه المشكلات الصحية واجهت غيرهم من المدخنين ســـواء كانوا زملاء او اقارب او أصدقاء . وربما كان بسبب ان نسبة كبيرة من المبحوثين (اكثـــر من ٥٠٪) حاصلين على قدر او اخر من التعليم وبالتالى قد يكونون أكثر ادراكـــــا لمثل هذه الاضرار الصحية لتدخين السجائر .

جدول رقم (١١)

توزيع المبحوثين (٢٥٨ مفردة) طبقا لفئاتهم المختلفة وطبقا لمعرفتهم لمرض أو أمراض يمكن أن تصيب مستهلكي السجائر

بيان	الاجمالي		العرض أو الامراض التي يمكن ان تصيب مستهلكي السجائر							
	عدد	%	صدرية	قلب	سرطانة	صدر وقلب	صدر وسرطان	قلب وسرطان	قلب وصدر وسرطان	أمراض أخرى
حرفيون	١٣	٢٤,٤	٢٩	١٠	٤	٦	٥	٤	٣	٢
عاملون بالدولة	٦٧	٢٦,٠	٣٠	١٤	٥	٥	٤	٣	٥	١
أصحاب أعمال وتجار	٤٨	١٨,٦	١٨	١٥	٣	٢	٣	١	٤	٢
مهن فنية وعلمية	٤٥	١٧,٥	١٩	٧	٣	٣	٤	٢	٦	١
فلاحون ومزارعون	١٨	٧,٠	٦	٥	١	٢	١	١	—	٢
فئات مختلفة	١٧	٦,٥	٧	٢	١	٢	١	١	١	٢
عدد	٢٥٨		١٠٩	٥٣	١٧	٢٠	١٨	١٢	١٩	١٠
%		١٠٠	٤٢,٢	٢٠,٥	٦,٦	٧,٨	٧	٤,٧	٧,٤	٣,٨

وعلى ذلك يمكن القول بصحة الفرض الفرعى الاول من الفرض الرئيسى الثالث والقائل "يدرك مستهلكى السجائر الاضرار الصحية للتدخين " ٠

٥/٧ ـ نتائج خاصة بمحاولات المبحوثين الامتناع عن التدخين والمعوقات التى تواجههم:

ان ادراك ومعرفة غالبية مستهلكى السجائر للاضرار الصحية للتدخين وربما مواجهة كثير منهم لمشكلات صحية بسبب التدخين قد تجعل نسبة غير قليلة منهم يحاولون الامتناع عن تدخين السجائر ، اما ان يحاول المدخن نفسه الامتناع او من خلال العديد من انواع العلاج التى تستخدم للمساعدة فى الامتناع عن التدخين ٠

وتشير نتائج بعض الدراسات التى اجريت فى بيئات اجنبية ان ٦٠٪ من المدخنين حاولوا الامتناع عن التدخين مرة على الاقل ولكنهم فشلوا ، وغالبية من لم يحاولوا الامتناع ابدوا استعدادهم للامتناع عن التدخين اذا وجدوا طريقة سهلة لذلك ٠ (٣٨)

وفيما يتعلق بالمبحوثين محل الدراسة ، فانه من خلال تحليل اجابتهم عن السؤال الخاص بمحاولات الامتناع عن التدخين من خلال وبرغبة المدخنين انفسهم (٣٩) فان جدول رقم (١٢) يوضح النتائج فى هذا الصدد ، ولقد وجد أن ٢٩ر٣٪ من المبحوثين لم يحاولوا الامتناع عن التدخين بينما باقى المبحوثين ونسبتهم ٧٠ر٧٪حاولوا الامتناع اكثر من مرة ولكنهم فشلوا فى الامتناع نهائيا عن التدخين ٠

وفيما يتعلق بمدى فعالية بعض انواع العلاج بمختلف اشكالها لمساعدة بعض مستهلكى السجائر او المدخنين للامتناع او التوقف عن التدخين ، فقد ثبت عدم فعالية غالبية انواع العلاج ٠

فمن خلال العلاج السلوكى ، حيث يتم من خلال التحكم فى عملية الاستجابة لتدخين السجائر ، فقد وجد أن ٧٥٪ من المدخنين استطاعوا تخفيض كميات السجائر التى كانوا يدخنونها لفترة زمنية قصيرة وعادوا مرة ثانية الى نفس معدلات استهلاك الكميات من السجائر التى كانوا يستهلوكنها ٠ وفيما يتعلق باستخدام اساليب اخرى لمساعدة المدخنين على الامتناع عن التدخين مثل اساليب الصدمات الكهربائية ، العلاج

جدول رقم (١٢)

محاولات المبحوثين الامتناع عن استهلاك السجائر برغبتهم

بيـــــان	لا محاولات		محاولة واحدة		محاولتين		ثلاث محاولات		أربع محاولات		خمس محاولات فأكثر		الاجمالي	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
حرفيون	٢٤	٢٦	٩	٩ر٨	١٦	١٧ر٤	١٢	١٣ر١	١٤	١٥ر٢	١٧	١٨ر٥	٩٢	٢٦ر٧
عاملون بالدولة	١٦	٢٢ر٩	٩	١٢ر٩	٨	١١ر٤	١٥	٢١ر٤	١٣	١٣٨ر٦	٩	١٢ر٩	٧٠	٢٠ر٣
أصحاب أعمال	٢٣	٣٤ر٨	١١	١٦ر٧	٨	١٢ر١	٩	١٣ر٦	٨	١٢ر١	٧	١٠ر٦	٦٦	١٩ر١
مهن فنية وعلمية	٩	١٩ر٦	١٠	٢١ر٧	١١	٢٤	٥	١٠ر٩	٧	١٥ر٢	٤	٨ر٧	٤٦	١٣ر٣
فلاحون ومزارعون	١٢	٢٩ر٣	٦	١٤ر٦	٤	٩ر٨	٧	١٧	٦	١٤ر٦	٦	١٤ر٦	٤١	١١ر٩
فئات أخرى	١٧	٥٦ر٧	٢	٦ر٧	٥	١٦ر٧	١	٣ر٣	٣	١٠	٢	٦ر٧	٣٠	٨ر٧
اجمالي العينة الكلية	١٠١	٢٩ر٣	٤٧	١٣ر٦	٥٢	١٥	٤٩	١٤ر٢	٥١	١٤ر٨	٤٥	١٣	٣٤٥	١٠٠

النفسى ، التنويم المغناطيسى ، تدخل الطبيب والعلاج السريرى ، فقد وجد أيضا عدم فعالية هذه الاساليب لمساعدة المدخنين على الامتناع ذلك انها تساعد المستهلكين على الامتناع لفترة قصيرة بالإضافة الى أن معدلات العودة للتدخين مرة اخرى بين المستهلكين الذين يعالجون بالعديد من هذه الاساليب مرتفعة . (٤٠)

ومن دراسة محاولات الامتناع عن تدخين السجائر ، وتعدد هذه المحاولات وفشلها ، فان ذلك يوضح ان هناك العديد من المعوقات التى تواجه مدخنى او مستهلكى السجائر عند محاولتهم التوقف او الامتناع عن التدخين .

من هذه المعوقات هو اعتقاد بعض مستهلكى السجائر انه لن تحدث لهم اضرار بسبب التدخين لانهم يدخنون السجائر منذ فترة ما ولم تحدث لهم اية اضرار فعلية تجعلهم يصرون على الامتناع عن التدخين ، ايضا بعض مستهلكى السجائر لايصرون على الامتناع لاصابتهم ببعض الاضرار الصحية المرتبطة بالتدخين والامر لديهم لايختلف كثيرا فاذا كان التدخين ضار فان الضرر قد حدث ولهذا فلا فائدة من الامتناع عن التدخين. من المعوقات ايضا تجاهل عددغير قليل من المدخنين مشكلة التدخين او الهروب من المشكلة من خلال القاء اللوم على الاخرين مثل الوالد ، شركات السجائر ، الاطباء الذين يدخنون وينصحون الناس بعدم التدخين . (٤١)

ولقد قام الباحث باستقصاء وآراء المبحوثين نحو مواجهتهم لمشكلة الامتناع عن التدخين او التهرب منها والقاء اللوم على الاخرين ، وايضا احساسهم بحدوث او عدم حدوث اضرار صحية بسبب التدخين واثر ذلك على استمرار فشل محاولات الامتناع عن التدخين .

ويوضح الجدول رقم (١٣) نتائج الاستقصاء فى هذا الصدد .

ويلاحظ من البيانات بالجدول رقم (١٣) ان غالبية المبحوثين يتهربون من مشكلة التدخين ويلقون باللوم على الاب (٢ر٢١٪) والدولة (٥ر٣٢٪) والاطباء (٦ر٤٪) ، وهذا مما يجعل غالبية المدخنين اقل اصرارا فى مواصلة الامتناع عن التدخين السجائر وتجنب الاضرار الصحية التى قد ترتبط بذلك .

كما يلاحظ من البيانات بالجدول رقم (١٤) ايضا ان غالبية المبحوثين (٨ر٥٦٪)

جدول رقم (١٢)

الشعور بالاضرار الصحية لتدخين السجائر والتهرب من مشكلة التدخين لدى المبحوثين

	عدد	٪	اضرار التدخين		المسئول عن مشكلة تدخين السجائر			
			حدثت	لم تحدث	الاب	الدولة	الاطباء	المدخن نفسه
ـ حرفيون	٩٢	٢٦ر٧	٣٩	٥٣	١٧	٤٦	٢	٢٧
ـ عاملون بالدولة	٧٠	٢٠ر٣	٣٩	٣١	١٧	١٦	٣	٣٤
ـ تجارب واصحاب اعمال	٦٦	١٩ر١	٣٣	٣٣	١٧	١٨	٣	٢٨
ـ اصحاب مهن فنية وعلمية	٤٦	١٣ر٣	١٥	٣١	٧	٩	٤	٢٦
ـ فلاحون ومزرعون	٤١	١١ر٩	١٢	٢٩	٨	١١	٣	١٩
ـ فئات اخرى	٣٠	٨ر٧	١١	١٩	٧	١٢	١	١٠
عـــــدد	٣٤٥		١٤٩	١٩٦	٧٣	١١٢	١٦	١٤٤
نسبة مئوية		١٠٠	٤٣ر٢	٥٦ر٨	٢١ر٢	٣٢ر٥	٤ر٦	٤١ر٧

يشعرون بانه لم تحدث لهم اضرار صحية بسبب تدخين السجائر ولهذا فهم اقل اصرارا بالنسبة للاستمرار فى الامتناع عن التدخين ، بينما هناك (٤٣ر٢٪) من المبحوثين يرى انه يشعر باضرار بسبب تدخينه للسجائر وطالما ان الضرر قد حدث فانه لا داعى للاستمرار فى الامتناع عن التدخين .

ومن المعوقات التى تواجه مستهلكى السجائر عند محاولتهم الامتناع عن التدخين ان هناك اعراض فسيولوجية ونفسية تظهر لدى المدخن فور الامتناع عن تدخين السجائر وهى : اضطراب فى خفقان القلب ، انخفاض فى ضغط الدم ، انخفاض درجة حرارة الجسم ، انخفاض فى افرازات هرمون الادرينالين ، هذا بالاضافة الى اعراض اخرى تظهر فى المدى الطويل وهى : زيادة فى وزن الجسم ، صعوبة التحكم فى

في الاداء النفسى الحركى ، الغثيان ، الخمول والكسل ، الدوار والصداع ، الامساك ، زيادة القلق ، عدم الاستقرار النفسى ، عدم الانتظام فى النوم • هذا ويمكن ان تظهر الحاجة الملحة للتدخين حتى بعد مرور خمس سنوات او أكثر من الامتناع عن تدخين السجائر • (٤٢)

وتتفق نتائج دراسات اخرى مع نتائج الدراسة السابقة وتضيف ايضا أن الانقطاع عن التدخين يترتب عليه حدة الطباع ، الارق ، عدم القدرة على التركيز ، الضجر الارتجاف ، الحاجة الى التدخين ، العصبية الناتجة عن زيادة القلق والمصاحبة للامتناع عن التدخين • (٤٣)

ان نتائج الدراسات السابقة توضح ان هناك تأثيرات سلبية على النواحى النفسية والفسيولوجية لمدخن السيجارة وبالتالى فهذه التأثيرات قد تكون من اهم المعوقات التى تجعل عدد قليل من مدخنى السجائر يجدون صعوبة فى الامتناع او للاستمرار فى الامتناع عن تدخين السجائر لمدة طويلة •

ويمكن تفسير التأثيرات النفسية والفسيولوجية السلبية للامتناع عن تدخين السجائر ـ والسابق الاشارة اليها ـ بناا على نظرية علمية تتلخص فى أن تدخين السجائر تشمله من نيكوتين يؤدى الى انتظام مستوى النيكوتين فى جسم الفرد ليقترب المستوى المثالى ، وعندما ينخفض مستوى النيكوتين فى الجسم تظهر حاجة المدخن لتدخين السيجارة ، كما ان مرور النيكوتين خلال الرئتين وباقى الاعضاء يكون اكثر الطرق فعالية بالنسبة لانتظام مستويات النيكوتين فى بلازما الدم • ويؤيد هذه النظرية ان التجارب العلمية أثبتت ان الشخص الذى يدخن سيجارة بها كمية نيكوتين مرتفعة ثم يدخن سجائر بها كمية نيكوتين منخفضة فانه يزيد من عدد السجائر التى يدخنها تعويضا عن انخفاض مستوى النيكوتين فى السيجارة الجديدة ، وعلى ذلك فان مدخنى السجائر يدخنون للاحتفاظ بمستوى معين من النيكوتين فى بلازما الدم ، وان انخفاض هذا المستوى لدرجة التوقف لدى المدخن يؤدى الى بعض التأثيرات الفسيولوجية والسيكلوجية السلبية والتى تجعل المدخن فى حاجة ملحة للسيجارة (٤٤) •

ان النتائج الخاصة بمحاولات المبحوثين الامتناع عن تدخين السجائر والمعوقات التي تواجههم في هذا الصدد ، وتفسير هذه النتائج وتحليلها توضح صحة الفرض الفرعي الثاني من الفرض الرئيسي الثالث والقائل " العديد من المعوقات تواجه غالبية مستهلكي السجائر عند محاولتهم التوقف او الامتناع عن التدخين ٠

٨ - توصيات الدراسة :

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بالتوصيات التالية :

٨ / ١ - القيام بدراسات وبحوث لتقليل او تخفيض تأثيرات المواد الضارة التي تنتج عند تدخين السجائر وذلك من خلال تطوير فلتر السيجارة ليكون اكثر فعالية لامتصاص نسبة اكثر من بعض المواد الضارة بالسيجارة ، وذلك من خلال المنظمات المنتجة للسجائر ٠

٨ / ٢ - يرى الباحث عدم اكتفاء المنظمات المنتجة للسجائر بطبع عبارة " التدخين ضار بالصحة " فقط ويعتقد انه يجب - كل فترة زمنية معينة - وضع نشرة بحجم مناسب داخل علبة السجائر توضح بعض التأثيرات الايجابية / أو السلبية لتدخين السجائر في المدى القصير والبعيد حتى يكون لدى المستهلك معلومات عن السلعة يمكن ان تساعده في محاولاته الامتناع او التوقف عن استعمالها وتحفز المستهلك للقيام بهذه المحاولات عن اقتناع يساعده على الحد من تدخين السجائر بشكل اسرع وأفضل ٠

٨ / ٣ - يوصي الباحث بعدم التوسع في تشكيله المنتجات التي تقدمها المنظمات المنتجة للسجائر واجراء دراسات تسويقية خاصة لاعادة النظر في حجم العبوة وذلك لتوفير عبوات بأحجام مختلفة ترشيدا لاستهلاك السجائر ، وذلك من خلال ادارات بحوث التسويق في هذه المنظمات او المنظمات المتخصصة في بحوث التسويق ٠

٨ / ٤ - يوصي الباحث بالحد من اية مجهودات ترويجية تتعلق بمحاولات زيادة استهلاك السجائر وذلك من خلال القوانين او التشريعات التي يمكن ان تحقق ذلك ٠

٨ / ٥ ـ يوصى الباحث ايضا باعادة النظر فى سياسات تسعير السجائر ورفع اسعارها وذلك ترشيد للاستهلاك وذلك من خلال التنسيق مع الاجهزة المختصة بتحديد السياسات المالية والنقدية بالدولة ٠

٨ / ٦ ـ فى مجال العلاج الدوائى للتغلب على مشكلة الامتناع عن تدخين السجائر يوصى الباحث المنظمات المنتجة للادوية باعداد دراسات لتوفير بعض المستحضرات الطبية والادوية التى يمكن ان تساعد المستهلك على الامتناع عن التدخين ٠

٨ / ٧ ـ يوصى الباحث مختلف المنظمات بمنع العاملين بها او المتعاملين معها من عملاء او غيرهم من تدخين السجائر فى أوقات العمل الرسمية ٠

٨ / ٨ ـ يوصى الباحث بعض الاباء الذين يدخنون السجائر بعدم تدخين السجائر امام اطفالهم وايضا المدرسين بمختلف المراحل التعليمية بعدم التدخين امام الطلاب وذلك للحد من تكوين اتجاهات ايجابية نحو تدخين السجائر لدى الاطفال او خلال مرحلة المراهقة ٠

٨ / ٩ ـ يوصى الباحث الشخص الذى يحاول الامتناع عن تدخين السجائر ، ان يحاول الامتناع عن التدخين تدريجيا وذلك بتخفيض كمية السجائر التى يستهلكها يوميا وببطء حتى اذا استغرق ذلك منه فترة زمنية طويلة حتى لاتحدث له اضطرابات فسيولوجية او نفسية بسبب التوقف المفاجىء عن امداد جسم المدخن بحاجته اليومية من النيكوتين ، مما يتسبب عنه فشل محاولات الامتناع بالرغم من تكرارها ٠

٨ / ١٠ ـ يوصى الباحث اجهزة الاعلام المختلفة بالقيام بحملات توعية مستمرة لتوضيح الاضرار الصحية والتأثيرات السلبية لتدخين السجائر على الفرد المدخن وأسرته ، وتوجيه الارشادات المناسبة لمساعدة مدخنى السجائر على الامتناع او التوقف عن التدخين ٠ وربما كان للندوات والمناقشات التى يمكن ان يقوم بها بعض المتخصصون من اطباء وباحثين فى مجال التدخين واضراره ببعض البرامج التليفزيونية او الاذاعية تأثيرا على قدر من الاهمية فى هذا الصدد٠

الهوامش

(١) يرجع الى الدراسات التالية :

a) R. Olshavsky, "Marketing's Cigarette Scar", Business Horizons, (June 1978) pp. 46-51.

b) N. Grunberg & Baum, "Social Psychological Approaches to Cigarette Smoking Behavior", Journal of Applied Social Psychology (Vol. 14, No. 3, 1984) pp. 181-183.

c) H. Leventhal and P. Cleary, "The Smoking Problem: A Review of the Research and Theory in Behavioral Risk Modification", Psychological Bulletin (Vol. 88, No. 2, 1980) pp 370-405.

(٢) - R. Olshavsky, op. cit., p. 47.

(٣) - P. Ashford, "Smoking and the Use of Health Service", British Journal of Breventive and Social Medicine (27, 1973) pp. 8-17.

(٤) - R. Olshavsky, op. cit., p. 49.

(٥) - H. Seventhal and P. Cleary, op. cit., p. 370.

(٦) - R. Olshavsky, op. cit., p. 50.

(٧) - E. Dichar, Handbook of Consumer Motivations (New York: McGraw-Hill Book Co, 1964), pp. 345-352.

(٨) - D. Atlman and others, "How an Unhealthy Product Is Sold: Cigarette Advertising in Magazines, 1960-1985" Journal of Communication (Autumn 1987) pp. 95-106.

(٩) - R. Olshavsky, op. cit, pp. 46-51.

(١٠) - W. Dwyer, Smoking: Free Choice". Business Horizons, (June 1978), pp. 52-56.

(١١) - J. Burnett, Promotion Management: A Strategic Approach (Second Edition: New York: West Publishing Company, 1988), pp. 128-163.

ويرجع أيضا الى الدراسات التالية :

a) J. Engel and R. Blackwell, Consumer Behavior (Fourth Edition: Tokyo: Holt-Saunders Japan. 1982), p. 689.

b) R. Horton, Byer Behavior: A Decision-Making Approach (Columbus: Merrill Publishing Company, 1984), pp. 113-135.

أيضا المراجع التالية باللغة العربية :

أ ـ محمد ـ عبد عبد الفتاح ، التسويق (الاسكندرية :المكتب العربى الحديث، ١٩٨٨) ، ص ص ٤ ـ ٨٠ .

ب ـ محى الدين الازهرى ، ادارة النشاط التسويقى ، مدخل استراتيجى(الجزء الأول ، الطبعة الاولى ، القاهرة : دار الفكر العربى ، غ٠ م٠) ، ص ص ٣٣٦ـ٣٤٩ .

c) R. Horton, Buyer Behavior. A Decision-Making Approach (Columbus: Merrill Publishing Company, 1984) pp. 113-135.

١٢) فؤاد البهى السيد ، علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى (الطبعة الثالثة ، القاهرة: دار الفكر العربى ، ١٩٧٩) ، ص ص ٥٢٧ ـ ٥٣٢ .

١٣) المرجع السابق ، ص ٥٣٣ .

١٤) - H. Arkin, Handbook of Sampling for Auditing and Accounting (Third Edition: New York; McGraw-Hill Book Company, 1984), p. 394.

١٥) محمود صادق بازرعة ، بحوث التسويق للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات التسويقية (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٠) ، ص ٢٨٦ .

١٦) الدراسات التالية تناولت مشكلة تدخين السجائر والمراحل التى يمر بها المدخن حتى يكون مدمنا لتدخين السجائر وهى تتفق وتتشابه نتائجها فى هذا الموضوع :

a) R. Hirshman and others. "The Development of Smoking Behavior: Concptualization and Supportive Gross-Sectional Survey Data", Journal of Applied Social Psychology (Vol. 14, No. 3, 1984) pp. 184-206.

b- H. Leventhal and P. Cleary, op.cit., pp 383-387.

c- S. Sussman and others, "Adolescent Nonsmokers, Triers and Regular Smokers Estimates of Cigarette Smoking Prevalence: When Do Over-stimations Occur and by Whom?" Journal of Applied Social Psychology (Vol. 18, No. 7, 1988), pp. 537-551.

١٧) محمود صادق بازرعة ، ادارة التسويق (الجزء الاولى ، الطبعة السابعة ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٥) ، ص ٢٠٨ .

١٠) - H. Leventhal and P. Cleary, op.cit., pp. 383-385.

١٠) - Idem.

٢) - L. Collins and others. "Psychosocial Predictors of Yong Adolescent Cigarette Smoking: A Sixteen-Month, Three-Wave Longitudinal Study", Journal of Applied Psychology (Vol. 17, No. 6, 1987), pp. 554-573.

(٢١) حسن محمد خير الدين وآخرين ، التسويق (القاهرة : مكتبة عين شمس ، غير محـــدد سنة النشر) ، ص ٣٢٩ .

(٢٢) - R. Olshavsky, op.cit., pp. 50-51.

(٢٣) - P. Chisnall, Marketing: A Behavioral Analysis (Second Edition: London: McGraw-Hill Book Company (U.K) Limited, 1985) pp. 38-47.

(٢٤) - R. Ferber, What Do We Know About Consumer Behavior? In: P. Kotler and K. Cox (edited): Marketing Management and Society (New Jersey: Prentice-Hall Inc., 1980) pp. 97-108.

(٢٥) محمود المنسى ، مقدمة الاحصاء النفسى والتربوى (الاسكندرية ، دار المعـــــارف ، ١٩٨٠) ، ص ٨٢ .

(٢٦) اختار الباحث تحليل التباين متعدد الاتجاهات لتقليل الخطأ التجريبى ، ومجموع مربـــع انحرافات للخطأ التجريبى يقيس الاختلافات التى تنتج عن اسباب خارجة عن ارادة الباحـــث ومن المراجع التى تناولت بالدراسة هذا الموضوع باللغة العربية وهو المرجع التالى :

طفى هندى ، الاحصاء التجريبى (القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٩) .

(٢٧) a) D. Schwartz. Marketing Today: A Basic Approach (New York: Harcourt Brace Jovanovich, Inc., 1973) p. 164.

b) J. Kerby, Essentials of Marketing Management (Cincinnant, Ohio: South Western Publishing Company, 1980) p. 132.

(٢٨) - R. Olshavsky, op. cit., p. 48.

(٢٩) - H. Leventhal and P. Cleary, op. cit., pp 388-389.

(٣٠) يراجع فى ذلك :

a) E. Dicher, op. cit., pp 345-351.

b) H. Leventhal and P. Cleary, op. cit., p. 387.

(٣١) a) E. Dicher, op. cit., p. 346.

b) H. Leventhal and P. Cleary, op. cit., p. 387.

(٣٢) - Idem.

(٣٣) a) E. Dicher, op. cit., p. 348.

b) H. Leventhal and P. Cleary, op. cit., p. 387.

c) R. Olshavsky, op. cit., p. 50.

(٣٠) a) L. Collines, and others, op. cit., p. 570.

b) H. Leventhal and P. Cleary, op. cit., p. 370.

c) D. Altman and others, op. cit., p. 96.

(٣٥) - R. Olshavsky, op. cit., pp. 49-50.

(٣٦) يراجع فى ذلك قائمة الاستقصاء ـ ملحق رقم (١) .

(٣٧) يراجع فى ذلك قائمة الاستقصاء ـ ملحق رقم (٢) .

(٣٨) a) N. Grunberg & A. Baum, op. cit., p. 182.

b) R. Olshavsky, op. cit., p. 47.

(٣٩) قائمة الاستقصاء ، ملحق رقم (١) .

(٤٠) - H. Leventhal and P. Cleary, op. cit., p. 370.

(٤١) - R. Olshavsky, op. cit., pp. 49-51.

(٤٢) - H. Leventhal and P. Cleary, op. cit., pp. 382-383.

(٤٣) - S. Schiffman and M. Jarvik "Smoking Withdrawal Symptoms in Two Weeks of Abstinence", Psychopharmacology (50, 1976) pp. 35-39.

(٤٤) - H. Leventhal and P. Cleary, op. cit., p. 389.

قائمة المراجـــــــــع

- مراجع عربيـــة :

- الازهرى . محى الدين ، ادارة النشاط التسويقى، مدخل استراتيجى، الجزء الاول ، الطبعة الاولى. القاهرة . دار الفكر العربى ، غير محدد سنة النشر .
- السيد ، فؤاد البهى ، علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى ، الطبعة الثالثة ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ .
- المنسى ،محمود ، مقدمة فى الاحصاء النفسى والتربوى ، الاسكندرية ، دار المعارف ، ١٩٨٠ .
- بازرعة ، محمود صادق ، بحوث التسويق للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات التسويقية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٠ .
- ـــــــــــ ، ادارة التسويق ، الجزء الاول ، الطبعة السابعة ، القاهـــرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٥ .
- خير الدين ، حسن محمد ، وآخرين ، التسويق ، القاهرة ، مكتبة عين شمى ، غير محدد سنة النشـــر .
- عبد الفتاح ، محمد سعيد ، التسويق ، الاسكندرية ، المكتب العربى الحديث ، ١٩٨٨ .

- مراجع أجنبيـــة :

- Arkin, H. Handbook of Sampling for Auditing and Accounting, Third Edition, New York: McGraw-Hill Book Company, 1984.
- Burnett, J. Promotion Management: A Strategic Approach, Second Edition, New York: West Publishing Company, 1988.
- Chisnall, P. Marketing: A Behavioral Analysis, Second Edition, London: McGraw Hill Book Company (U.K.) Limited, 1985.
- Dicher, E. Handbook of Consumer Mativations. New York: McGraw-Hill Book Company, 1964.
- Engel, J. and Blackwell, R. Consumer Behavior. Fourth Edition, Tokyo: Holt-Saunders Japan, 1982.
- Horton, R. Byer Behavior: A Decision Making Approach, Columbus: Merrill Publishing Company, 1984.
- Kerby, J. Essentials of Marketing Management, Cincinnant, Ohio: South Western Publishing Company, 1980.

Kotler, P. and Cox, K. (edited). Marketing Management and Society. ـ١٥
New Jersey: Prentice-Hill Inc., 1980.

Schwartz, D. Marketing Today: A Basic Approach. New York: Harcourt ـ١٦
Brace Jovanovich, Inc., 1973.

جـ ـ دوريات أجنبيـــة :

Ashford, P. Smoking and the Use of Health Service. British Journal of ـ ١٧
Preventive and Social Medecin. 27, 1973.

Atlman, D and Others. How an Unhealthy Product Is Sold: Cigarette ـ١٨
Advertising in Magazines, 1960-1985. Journal of Communication, Autumn, 1987.

Collines, L. and Others. Psychosocial Predictors of Yong Adolescent ـ١٩
Cigarette Smoking: A Sixteen-Month, Three-Wave Longitudinal Study. Journal of Applied Psychology, Vol. 17, No. 6, 1987.

Dwyer, W. Smoking: Free Choice. Business Horizons, June 1978. ـ٢٠

Grunberg, N. and Baum, A. Social Psychological Approaches to Cigarette ـ٢١
Smoking Behavior, Journal of Applied Social Psychology, Vol 14, No. 3, 1984.

Hirshman, R. and others. The Development of Smoking Behavior: Concepet- ualization and Supportive Cross-Sectional Survey Data. Journal ٢٢
of Applied Social Psychology, Vol. 14, No. 3, 1984.

Leventhal, H. and Cleary, P. The Smoking Problem: A Review of the ـ٢٣
Research and Theory in Behavioral Risk Modification. Psychological Bulletin, Vol. 88, No. 2, 1980.

Olshavsky, R. Marketing: Cigarette Scar. Business Horizons, June, 1978. ـ٢٤

Schiffman, S. and Jarvik, M. Smoking Withdrawal Symptoms in Two ـ٢٥
Weeks of Abstinence. Psychopharmacology, 50, 1976.

Sussman, S. and others. Adolescent Nonsmokers, Triers and Regular ـ ٢٦
Smokers Estimates of Cigarette Smoking Prevalence: When Do Overstimates Occur and by Whom? Journal of Applied Social Psychology, Vol. 18, No. 7, 1988.

ملحق رقم (١)

قائمة الاستقصاء

١ ـ كم كان عمرك عندما دخنت أول سيجارة ؟

. . . . . .

٢ ـ مع من دخنت أول سيجارة ؟

٢/١ ـ مع الأصدقاء أو الزملاء ( )

٢/٢ ـ مع أحد الاقارب ( )

٢/٣ ـ وحدك ( )

٣ ـ ماسبب محاولتك تدخين أول سيجارة فى حياتك ؟

٣/١ ـ تقليد الوالد ( )

٣/٢ ـ تقليد أحد الاقارب ( )

٣/٣ ـ الاعلانات عن السجاير ( )

٣/٤ ـ حب الاستطلاع ( )

٣/٥ ـ لايوجد أى سبب ( )

٤ ـ ماذا كان تأثير أول سيجارة دخنتها فى حياتك ؟

٤/١ ـ الشعور بالسعادة ( )

٤/٢ ـ الشعور بالقلق ( )

٤/٣ ـ الخوف من عقاب الأب اذا علم بذلك ( )

٥ ـ عندما دخنت أول سيجارة فى حياتك ؟

٥/١ ـ دخنت قليلا منها ( )

٥/٢ ـ دخنت أكثرهـــا ( )

٥/٣ ـ دخنت السجارة كلها ( )

٦ ـ كم عدد السجائر التى تدخنها يوميا ؟

. . . . . .

٧ - فيما يلى مجموعة من العبارات لاستطلاع رأى المدخنين نحو تدخين السجائر ، نرجو وضع علامة ( ) فى الخانة التى تتفق مع رأيك :

العبارات	موافق جدا	موافق	لا رأى	غير موافق	غير موافق تماما
١ - المشكلات العائلية تجعل بعض الناس يدخنون السجائر					
٢ - المشكلات مع الآخرين تجعل بعض الناس يدخنون السجائر					
٣ - تدخين السجائر يقلل من الشعور بالملل ...					
٤ - تدخين السجائر يقلل من التوتر أو القلق ...					
٥ - تدخين السجائر متعة للمدخن					
٦ - تدخين السجائر عادة تعود عليها المدخن					
٧ - تدخين السجائر يجعل بعض الناس يؤدون عملهم أفضل					
٨ - تدخين السجائر يساعد على الانتباه أو التركيز ..					

٨ - هل تعلم أن تدخين السجائر ضار بالصحة ؟

نعم ( ) لا ( )

٩ - هل تعرف بعض الاضرار الصحية التى يسببها تدخين السجائر ؟

- أمراض القلب ( )
- أمراض الصدر ( )
- أمراض السرطان ( )
- أمراض أخرى ( )

١٠ - هل سبق لك محاولة الامتناع عن تدخين السجائر ؟

نعم ( ) لا ( )

١١ ـ كم مرة حاولت الامتناع عن تدخين السجائر برغبتك ؟

ـ مرة واحدة ( ) ـ مرتين ( )

ـ ثلاث مرات ( ) ـ أربع مرات ( )

ـ خمس مرات بأكثر ( )

١٢ ـ يرجع عدم الاصرار على الامتناع عن التدخين الى :

ـ أنه لم تحدث لى أضرار صحية بسبب تدخين السجائر حتى الآن ( )

ـ أنه اذا كان تدخين السجائر ضار فالضرر قد حدث ( )

١٣ ـ من فى اعتقادك المسئول عن مشكلة تدخين السجائر ؟

١٣/١ ـ الاب الذى يدخن امام اطفاله .

١٣/٢ ـ الدولة لانها تسمح بانتاج وبيع السجائر .

١٣/٣ ـ الاطباء الذين يدخنون وينصحون الناس بعدم التدخين .

١٣/٤ ـ الشخص الذى يدخن هو المسئول عن مشكلة التدخين .

١٤ ـ نرجو استيفاء البيانات التالية :

ـ المهنة : .....

ـ السن : .....

ـ المؤهل : .....

ـ الحالة الاجتماعية : .....